المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٧مايو ٢٠٠٠

«حزب الله» يكسب

بعد الانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان أصبحت المناطق المحررة تحت السيطرة الكاملة لأفراد «حزب الله» اللبنانى الذين كانت عملياتهم ضد شمال اسرائيل والقوات الاسرائيلية وميليشيا انطوان لحد العميلة أحد أسباب اتخاذ اسرائيل قرار الانسحاب.

ومع انتهاء الاحتلال الاسرائيلى الذى استمر ٢٢ عاما دخل أفراد «حزب الله» بلدة مرجعيون كبرى المناطق المأهولة بالسكان فى الجنوب وآخر موقع انسحبت منه قوات الاحتلال. وفى محاولة لتهدئة ماقد يساور السكان المسيحيين فى «مرجعيون» من مخاوف وقلق بشأن موقف المقاومة منهم، أرسل «حزب الله» أحد مسئوليه الى البلدة لطمأنتهم وازالة أية هواجس أو شكوك لديهم. وعندما بدأت عملية الانسحاب الاسرائيلى من الجنوب اللبنانى سارع عناصر من ميليشيا ماكان يسمى بجيش لبنان الجنوبى الى تسليم أنفسهم للسلطات الأمنية فى جنوب لبنان، وقد أثار انفراد «حزب الله» بالهيمنة على الاوضاع فى الجنوب ردود فعل عديدة داخل وخارج لبنان. فالبنسبة لردود الفعل فى الداخل وبغض النظر عن انتقادات البعض لهذا الوضع وتفسيره بأنه يعكس عجز الحكومة، فإن السلطات اللبنانية تعلن أن هذا الوضع طبيعى بعد التضحيات التى قدمتها المقاومة فى نضالها المسلح ضد قوات الاحتلال. وقد عبر سليم الحص رئيس الوزراء اللبنانى عن هذا الموقف بقوله إن الانسحاب الاسرائيلى يمثل انتصارا لارادة الشعب اللبنانى وتضحيات المقاومة فى مواجهة قوة

كل الأوراق

عسكرية كبرى بالمنطقة. أما على الصعيد الخارجى وتحديدا على المستوى الشعبى العربى،فقد ساد ارتياح كبير لهزيمة اسرائيل فى جنوب لبنان على يد أفراد المقاومة، وعزز هذا الانسحاب الاقتناع الجماهيرى العربى بأن «ماأخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة». وتجلى هذا الاقتناع فى أوضح صوره فى الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث كان بدء الانسحاب الاسرائيلى من جنوب لبنان أحد أسباب الانتفاضة الشعبية التى هبت فى الاراضى الفلسطينية. فمع مرور الوقت يزداد قلق الشعب الفلسطينى إزاء عملية السلام فى ظل مماطلة اسرائيل فى تنفيذ الاتفاقيات الموقعة أو تنفيذ بروتوكولات تنفيذ الاتفاقيات. وكثير من الشعب الفلسطينى الذى هز أرجاء اسرائيل بانتفاضته الباسلة يرى اليوم أن عملية السلام لن تحقق آماله واحلامه فى استعادة حقه، بينما يرى أن أفراد المقاومة اللبنانية قد نجحوا بدون مفاوضات معلنة أو سرية فى تحرير أرضهم.

ومع هذا الدعم والتأييد، أكد «حزب الله» أنه يمتلك جميع الأوراق فى جنوب لبنان، وهو مايثير قلق اسرائيل خصوصا وأنها تعتقد أن سوريا سوف تستخدم المقاومة اللبنانية والجماعات الفلسطينية بلبنان فى الضغط عليها من خلال تهديد مناطق حدودها الشمالية.

عبد السلام عمران

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية